بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذيل ابن عبد الهادى على طبقات ابن رَجَب ، وقد سقط من أوله [بعضُ] حرفِ الأَلف .

١ – أحمد بن على بن أبى بكر الزَّبَدانِىُّ ، الشّيخُ الواعظُ صاحبُ كلامٍ حسنٍ . صنَّف كتاب « زهر الرّياض وشفاء القُلوب المراض » ، وهو كتاب حسن فى الوعظ ، نقل فيه عن الشَّيخ تقىّ الدين (١) ، ونقل عنه (٢ أمر الأصل عدمه ٢) . توفى بعد العشرين وثمانمائة بالصّالحية .

٢ – أحمد المَكّىُّ ، عُرف بـ « ـابن جَعْفَر المكىُّ » الهاشِمِىُّ الفقيهُ الذّكىُّ ، كان حسنَ المعرفةِ والفهم ، قرأ « المُقنع » ، وقرأ « مُختصر القاضى عَلاء الدِّين بن اللَّحَّام » حلًّا على شيخِنا الشّيخ تقىّ الدّين (٣) ، وأَذِنَ له بالإفتاء . وقرأ « الخُلاصَة » وعرضَها على الشَّيخ شهاب الدين

---

١ – أحمد الزَّبَدانِىُّ : (لم أعثر على أخباره) .

(١) لعله يقصد شيخ الإسلام تقى الدين أحمد بن تيمية رحمه الله .

(٢ – ٢) كذا فى الأصل ولا معنى لذلك .

٢ – أحمد المَكّىُّ : (لم أعثر على أخباره) .

(٣) لعله تقى الدين الجراعى المتوفى سنة (٨٨٣ هـ) أو تقى الدين بن قندس المتوفى سنة : (٨٦١ هـ) وكلاهما من شيوخه وكثيراً ما يورد المؤلف هذه العبارة فلا أدرى أيّهما يريد ؟! وقد أكثر المؤلف من ملازمتهما معاً بحيث لم يَعد مثل هذا اللقب يغلب على أحدهما دون الآخر .

ابن زَيْدٍ [١] ، وبَرع وأثنى عليه الناس ، وله شعرٌ حسنٌ منه قصيدته التى فى دمشق ، وقصيدة فى مكة ، وكان له محبّةٌ فى قلوب المشايخ وغيرهم . واعتنى بطلب العلم ورحل فى طَلبه إلى الشَّام وقرأ البخارى على الشيخ زين الدين بن الحبال [٢] وكان خفيف الروح ظريف المعانى ، بين الطول والقصر ، رقيقاً أسمرَ ، يفضّل الصّفرة والسّواد ، ويحتج بأنه لولا أنه أعزّ الأشياء لم يجعله الله فى العين ، والصُّفرة بقوله عز وجل : ﴿ كأنَّهُنَّ بيضٌ مَكْنُونٌ ﴾ [٣]

قال غالبُ المفسِّرين : هو البياضُ الذى يميلُ إلى الصُّفرة . رحل سنة ثمان وخمسين وثمانمائة إلى مصر قاصداً مكة فتوفى بمصر هذه السنة .

٣ – أحمد بن عُبادة ، القاضى شهاب الدين الحنبلى ، أخذ

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أبى بكر بن زيد الشيخ الإمام العلامة النحوى المفسر المحدث شهاب الدين توفى سنة ٨٧٠ هـ . المنهج الأحمد : ١٤٦/٢ . وقفت له على كتاب سمّاه « الفضة المضيَّة شرح الشذرة الذهبيَّة » لأبى حيّان بخط تلميذه حسن بن على بن إبراهيم المرداوىّ كتبها سنة : (٨٦٤ هـ) فى مكتبة جستربيتى رقمه (٣١٩٩) .

(٢) ترجمة رقم : (٦٩) .

(٣) سورة الصافات : آية : ٤٩ .

٣ – ابن عُبادة : (٧٨٨ – ٨٦٤ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ١٨٠/٢ ، حوادث الزّمان : ٢٩/٢ ، والسُّحب الوابلة : ٦٢ .

قال السَّخاوى : أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور ، شهاب الدين أبو العباس ابن الشمس أبو عبد الله بن الفقيه الزين الجمال الحرّانى الأصل الدمشقى الصالحىّ و (عُبادة) هو عبد الغنى عند الذّهبى وغيره . مولده سنة ٧٨٨ فى شهر صفر بدمشق قرأ القرآن على العلاء الشَّحام وغيره وأخذ الفقه عن العلاء ابن اللَّحّام ، وشهاب الدين بن حِجّى وسمع وهو صغير جدًّا على ابن رجب ، وسمع عائشة بنت بن عبد الهادى . قال السَّخاوى : قرأت عليه ، وكان متواضعا ، بهيًّا ، حسن الشكالة ، مات فى شوّال سنة ٨٦٤ هـ .

عن عائشة بنت عبد الهادى ، وولى قضاء قضاة الحنابلة بدمشق ، وتوفى بالصّالحية سنة أربعٍ وستين وثمانمائة ، ودفن بها رحمه الله وإيَّانا .

٤ – أحمد البَغْدَادِىُّ ، إمام المدرسة ويعرف بـ « الإمام » ، كان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبى عُمر ، وخطب بجامع المظفرى مدّةً . ذا صوت وحنجرة ، قصير أسمر ، ليس بالرقيق ولا بالغليظ ، كان ذا دينٍ وورعٍ وزهدٍ ، وإلمامٍ بالفقه والحديث والقراءات ، أخذ عن ابن عباس (١) وغيره ، ولى منه إجازة . توفى يوم السبت فى شهر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة بالدَّير ، وصُلِّىَ عليه بالجامع ، وكانت جنازته مَشهودةً ودفن بالسَّفح من جهةِ الغَرب ، غربى بركة الأماج ، رحمه الله تعالى .

---

٤ – أحمد البغدادى : (؟ – ٨٦١ هـ) .

لم أقف على أخباره .

وأخل المؤلف – رحمه الله – بترجمة اثنين كلُّ واحدٍ منهما يدعى أحمد البغدادى الحنبلى :

أحدهما : أحمد بن صالح البغدادى ، شهاب الدين ، خطيب جامع القصر ببغداد . قال ابن حجر : كان من فقهاء الحنابلة مات شهيدا بيدى اللنكية لما هاجموا بغداد سنة ٧٩٥ هـ (الدرر الكامنة : ١/١٥١) .

والثانى منهما : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد ، جمال الدين أبو محمد البغدادى ، قال ابن حجر أيضا : سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره فى معجمه وأثنى عليه ، وقال : اقرأ بالمستنصرية وكان حريصاً على تعليم الخير ومات فى المحرم سنة ٧٥٧ هـ . (الدرر الكامنة : ١/١٧٥) . و (المنتقى من معجم ابن رجب : ٣٥) .

(١) لعله يقصد على بن محمد بن عباس بن اللَّحَّام ترجمة رقم : (٨٧) .

٥ – أحمدُ بن نَصرِ الله الحَنبلى ، الشيخ عزّ الدين المِصْرِىّ الفقيه الأُصولى النَّحوى المحدث الزاهدُ الورعُ القدوةُ . أخذ عن خاله

---

٥ – أحمد بن نصر الله : (٧٦٥ – ٨٤٦ هـ)

أخباره فى معجم ابن فهد : ٩٦ ، والذيل على رفع الاصر : ١٠٩ ، والضوء اللامع : ٢٣٣/٢ ، وعنوان الزمان : ٦٢ ، والمقصد الأرشد : ٢٦ ، والمنهج الأحمد : ١٤٠/٢ ومختصره : ١٨٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والشذرات : ٢٥٠/٧ ، والسحب الوابلة : ٦٦ ، وله ترجمة فى أوراق فى تراجم الحنابلة بخط الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى هى فى غالبها منقولة من هنا .

وهو من كبار علماء المذهب ومشاهيرهم اسمه كاملاً : أحمد بن نصر الله بن أحمد ابن محمد بن عمر التُّسْتَرِيّ الأصل البغدادى محب الدين وشهاب الدين أيضا . أبو الفضل وأبو يحيى وأبو يوسف أيضا . مولده ببغداد يوم السبت سابع عشر شهر رجب سنة ٧٦٥ هـ وقرأ على أبيه (نصر الله) الآتى ذكره ، وعلى نجم الدين أبى بكر بن قاسم ، ونور الدين على بن أحمد المقرىء ... وغيرهم .

قال ابن مُفلح : قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخها منهم الشيخ سراج الدين البُلقينى وزين الدين العراقى وابن المُلقِّن . وأخذ عن زين الدين رجب .

قال السَّخاوى فى ذيل رفع الأصر : والعجيبُ أنه لم يلازم الزَّين العِرَاقى وهو المشار إليه فى علم الحديث ، بل لا أعلم أنه أخذ عنه بالكلية . وهذا مخالف لنص ابن مفلح كما ترى . وكأنه يعرّضُ به فى قوله فى الضوء : « وإن أدرجه بعضهم فى شيوخه » وقوله : « والعجب ... » وهى عبارة ابن فهد فى معجمه . وأطال السخاوى فى ترجمته وذكر أسانيده ومروياته وشيوخه . وقال ابن مفلح أيضا : « وهو من أجلّ مشايخنا ، وانتهت إليه مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه قاضى القضاة علاء الدين بن المغلى » .

وقال : قال شيخنا قاضى القضاة تقى الدين شهبه (؟) اجتمعت به وهو أهل لأن يُتَكلّم معه . وكان شكلاً حسناً ، وكان لا ينظر بإحدى عينيه . =

[وغيره] [١] ، وأخذ من شيوخ مصر ، ولى منه إجازةٌ . ولى القضاء بعد موت القاضى [علاء الدين] [٢] . وكان شيخُنا تقى الدين [٣] – رحمه الله – أثنى عليه ثناءً جميلاً ، وانفرد برئاسة مذهب أحمد بالقاهرة – وزعم بعضهم : وفى غيرها .

له النظم والنثر ، له « مُختصر الطوفى » ، و « نظم التُّحفة » ، وله كتاب « تَصحيح المُحرر » وكتاب « تَصحيح المُقنع [٤] » وكتاب « نظم الطُّوفى » ، و « نظم منهاج البَيضاوِى » ، و « نظم جمع الجوامع » ، واختصر « الألفية » ، واختصر « الخِرقى » ، وشرح بعض « المنورة » ، له كتاب « الطَّبقات » – أربع مجلدات [٥] – واختصر « القواعد » ، وبعض « شرح الطوفى » لجدِّه ، وله كتاب فى الفقه ، واختصر « المحرر » ، وغير ذلك . وخطّه أعكس وسمعت أنه يقول : خطى ثلاثة أصناف ، صنف لى ؛ و [صنف] للناس ، وصنف لا لى ولا للناس .

= وقد أخل كتابنا هذا بذكر أخويه عبد الله وفضل ، وكذلك ولدى المذكور محمد ويوسف ، وابنى أخويه وبعض أحفادهم . وقد ذكرهم جميعا ابن حميد فى السحب الوابلة عن السخاوى فى الضوء .... وعن غير السخاوى أيضا .

(١) فى الأصل : وعنه .

(٢) فى الأصل : « بدر الدين » والصحيح أنه ولى القضاء بعد علاء الدين بن مغلى صاحب الترجمة رقم (١٠١) .

(٣) لعله تقى الدين ابن قندس (ت ٨٦٠ هـ) .

(٤) ذكر لى صديقُنا الدكتور أحمد بن عبد الله حُميد أنَّ فى مكتبة والده سماحة الشيخ عبد الله بن حميد – رحمه الله – منه نسخة خطّية .

(٥) وله أيضا مختصر طبقات ابن رجب تحدثت عنهما فى المقدمة ، ورأيت له فتوى فى الظاهرية رقم ٢٧٥٩ .

وانتهت إليه الرئاسة فى المذهب وغيره ، واستماع الكلمة فى الدِّيارِ المصرية قلت : وسائر الدُّنيا . وأُثنى عليه بالدِّين والصَّلاح والتَّواضع والكَرمِ وتَفَقُّدِ أحوال الناس . توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين وثمانمائة – رحمه الله تعالى – .

٦ – أحمد بن أبى بكر بن محمد [بن عبد الرحمن] بن محمد بن زُريق – أخو شيخنا ناصر الدين – أخذ عن ابن حجر وأخوته عبد الله ، وعبد الرحمن ، والقاضى نظام الدين ، وابن الطَّحان ، وغير واحد ، واشتَغل

---

٦ – ابن زريق : (٨٣٠ – ٨٩١ هـ) .

من آل قدامة أخباره فى الضوء اللامع : ٢٥٥/١ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢ ومختصره : ١٩٥ ، وشذرات الذهب : ٣٥١/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٨ .

أكمل نسبه السخاوى فى الضّواء : ٢٥٥/١ فقال :

أحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر ، العزّ أبى الخير بن عماد بن الزين القرشى العمرى المقدسى الحنبلى ...

ولد سنة ٨٣٠ هـ بصالحية دمشق ونشأ بها وحفظ القرآن عند إسماعيل العجلونى و « تجريد العناية » لابن الحاج واشتغل بالفقه والعربية على التقى ابن قُندس وأذن له بالإفتاء والإقراء وسمّعه أخوه فى سبع وثلاثين فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة ابن الشَّرائحى ، وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والإقدام ونحو ذلك . لكنه سقط عن فرس فعجز عن المشى إلا بعُكازين مات بدمشق فى ليلة الثلاثاء ثامن ذى الحجة ودفن عند أقاربه .

قال ابنُ حُميدٍ : وخَطُّه حسن جدًّا عندى منه حاشية شَيخه التَّقى بن قندس على الفروع بتاريخ : ٨٦٥ هـ ، أقول : وقد يسّر الله لى الاطلاع على هذه الحاشية التى ذكرها =

وحصَّل ، له يد فى الوقف وعلم الفرائض والميقات . وضع كتاباً فى الوقف ، وله خطٌّ حسن ، قرأ « تَحْرِيْد العِنَاية » (١) / وغيره . ٢ ظ

توفى سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .

٧ – أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن شهاب الدين . ولد فى شهر رجب سنة ستٍ وخمسين ، ودَّرس ، وكان له يد فى الفرائض وغيرها ، وصنَّف عدَّة كُتُبٍ وتوفى يوم الأحد حادى عشر شهر

= ابنُ حميد بخط ابن زُريق هذا وعليها خطُّ ابن حُميد فى آخرها ترجم لابن زريق ترجمة مختصرة ثم قال : « وترجمته فى الطّبقات التى جمعتُها وسمَّيتها : « السحب الوابلة فى طبقات الحنابلة » نفع الله بها آمين كتبه الفقير محمد بن عبد الله بن حُميد ، خادم الإفتاء بمكة المشرّفة وهذه الإشارة من المؤلف إلى اسم كتابه لم تتضمّن كلمة « ضرائح » الواردة على نسختى منه ؟! وأشار ابنُ حُميد إلى ترجمة جيدة للمذكور كتبها تلميذه شمس الدين ابن طولون فى كتابه سكردان الأخبار . وذكر وفاته فى ثامن عشر ذى الحجة ، فلعل كلمة (عشر) سقطت عند الطبع فى كتاب السّخاوى . ورأيت كتباً كثيرةً بخط ابن زُرَيق هذا .

(١) « تَجْرِيْدُ العِنَايَةِ » . من تأليف الإمام الفقيه الأُصولي على بن محمد بن عبَّاس ابن اللَّحَّام البَعلى الحنبلى ترجمة رقم (٨٧) .

٧ – الحسن بن عبد الهادى : (٧٥٦ – ٨٩٥ هـ) .

أخباره فى الكواكب السائرة : ١٣١/١ ، والنَّعت الأكمل : ٩٨ ومتعة الأذهان : ٤ ، والسُّحب الوابلة : ٣١ ، ونقل أخباره عن سِكِرْدان الأخبار لابن طولون الدّمشقى . وذكره فى الكواكب السائرة والنَّعت الأكمل مخلٌّ بشرطيهما ، وذلك أن المترجم ليس من أهل القرن العاشر . وصاحب النَّعت الأكمل ذيل بكتابه على كتاب العُليمى والتزم أن لا يترجم إلا من مات بعد سنة تسعمائة ، ولعل العذر لهما أنهما لم يذكرا وفاته فلعلهما يظنان أنه توفى بعد سنة تسعمائة والله المستعان .

رجب سنة خمسٍ وتسعين وثمانمائة ، ودفن بالرَّوضة على والده بمدرسة الشيخ موفق الدين .

= وهو أخو المؤلف لأبويه ، وألف فى أخباره كتابا اسمه : « تعريف الغادى بفضائل أحمد بن عبد الهادى » رأيتُه بخطِّه فى الظَّاهرية فى ستِّ ورقاتٍ . ويغلِبُ على ظَنّى أنه لم يُتمّه كما تدلُّ على ذلك الورقة الأخيرة منه وقد ورد فيه بعض مبالغات وتجاوزات غير مرضيَّة . وتتميماً للفائدة أنقُل منه هنا ما تَمُسُّ الحاجة إليه مما يكشف عن جوانب من حَياة المترجم .

قال المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم – وهو حسبى

الحمد لله ربِّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى . ولد سنة ٨٥٦ هـ وسمع الحديث من جماعة بإفادتى وتَسميعى له كالنّظام وابن الشَّريفة وفاطمة الحَرَسَانِيَّة وخلائق من أصحاب ابن المحب ومن أصحاب ابن البالسى وأصحاب عائشة بنت عبد الهادى مثل ابن زيد ... واستَجْزتُ له من مشايخ كثيرة . وقرأ واشتغل وحصَّل . وقرأ : « المُقنع » واشتغل على السُّبكى فى الفرائض فأجادها .

وشارك فى العلوم وصنَّف عدة مصنفات وشرح « المُلحة » و « الخِرَقِي » وصنف فى الحديث والفرائض ... وغير ذلك .

وكان دينا خيراً (مواضب ؟ هكذا) على الصَّلاة فى الجماعة كثير التَّشديد فى الطَّهارة كثيرُ الصَّوم محبًّا لِفِعَالِ الخَير . وقرأ على القاضى علاء الدّين المِرْداوى الكثير وكان يحبه وقرأ على التّقى الجُراعى ... وغيرهم ونشأ على طريقة حسنة بحيث إنَّه لا تُعرف له صَبوةٌ وكان أبوه يحبُّه ، وحجّ وزار بيت المقدس وتزوّج وتَسرَّى ولم يُولد له ولدٌ قط واشتغل ودرس وكان ملازماً لفعال الخير . وقد وُجِدَتْ له فى مرضِ الموتِ أحوالٌ تدلُّ على الخَير الزَّائد .

ونقلَ ابنُ حُميد فى السُّحب الوابلة عن الشمس بن طُولون فى كتابه « سكردان =

وأثنى عليه بحيث أنه لا يُسمع إنسان إلَّا أثنى عليه ، وكانت له جنازة مشهودة ، وحُمل على الأصابع ، ورأيتُ فى مرضه أموراً دلت عندى على ولايته ، وكشف عن أحوال الآخرة ورضى بالموت ، بحيث أنه حصل له مرة من المرار فجعل كلما أغض يستغيث بجبريل ويقول له : يا رُوح الله هؤلاء عنّى . وجعل كلّما جلستُ عندَه يقول لى : [.....] (١) فأقول له : أنت طيِّبٌ . فيحلفُ ويقولُ : ما بقى فيها شيءٌ . وجعلتُ أدعو له بالعافية عَقِيْبَ الصَّلوات فكأنه كان يتأخر عن القَبض لذلك العُذْر السابق ، وكأنه اطلعَ على ذلك ، فجلست عنده مرَّة فجَعَل (٢ يُقسم على ٢) ويقولُ سألتك (٣) بالله أفصِلْنا وخَلِّنَا نَسْتَرِيح

= الأخبار » بعض أخباره ومما جاء فيه قوله : « هو الشيخ الامام المتقن المفيد العالم الزاهد العلامة شهاب الدين أبو العباس الشهير بـ « ابن المِبرد » بكسر الميم وسكون الباء . حفظ القرآن واشتغل وحصل وبرع واشتغل على عدة من الشيوخ وهو صغير بإفادة أخيه لأبويه شيخنا جمال الدين يوسف منهم والده ... » . وأطنب فى ذكره .

(١) بياض فى الأصل بمقدار كلمتين ، وفى تعريف الغادى : « وجعلت كلّما جِئْتُهُ يقول أَيْش تَعملُ ؟ أين تدفنون ؟ كيف تَفعلون ؟ ، وأقول له : دَعْنا من هذا الكلام أنت بخير فيحلف ويقسم أن ما بقى فيها شيءٌ ويوصى » .

(٢ – ٢) فى الأصل : « فجعل على ويقسم » . وفى تعريف الغادى : « ... فلما جئتُه أقبل إلَيَّ وأقسمَ علىَّ أكثر من عشر مرارٍ يقولُ : بالله عليك اقسمتُ عليك بالله أوصلنا وخلِّينا (كذا) نستريح بالله عَليك أقسمتُ عليك بالله » .

أورد المؤلف هذا الكلام وغيره فى « تعريف الغادى » أيضاً ليتوصل إلى أنه كشف له عن أمر الآخرة وقد نصَّ على ذلك فى « تعريف الغادى » أيضا وأنها أمور تدل على ولايته . =

وأخبرنى غير واحدٍ من الرّجال والنِّساء عند رَفعه بشائرَ تدقُّ من السماء . وأخبرنى غير واحدٍ ممن كان فى جنازته وأنَّهم كانوا يرفعون أيديهم جَهدهم فلا يَصِلُون إليها قال : وكانَ الناسُ يطلبون التأنّى ، فيقولون نحن نَجرى ولا نَلحق الجِنازة . وأخبرنى (١) غير واحدٍ قال : لما رأيتُ ذلك وضعت يدى فى [قائمة (٢)] السَّرير وتعلقت فيه لأنله فوقعت .

٨ – أحمد – خال الخلال – ، شهاب الدّين ، الزّاهد الورع صاحب الدين والورع والسُّكون . كان يُقرئ القرآن بجامع المُظَفَّرِىّ ،

= وهذا كلُّه لا يدلُّ على أكثر من أنه هَذَيان محمومٍ أثخنه الألم والمرض فقط ، جعل الله ذلك تكفيراً وتطهيراً من الذُّنوب والخطايا . أخرج البخارى ومسلم فى صحيحهما عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ : « ما من مصيبة تصيبب المسلم إلا كَفَّر الله عنه بها حتَّى الشَّوكة يشاكها » البخارى : ٨٩/١٠ ، ٩٠ (فتح البارى) باب ما جاء فى كفَّارة المرض .

(٣) العبارة فى الأصل هكذا : « بالله سألتك بالله ... » .

(١) فى « تعريف الغادى » : « وأُخبرت عن صَخْرٍ المَرْداوى أنه قال : تعلَّقتْ يدى فى قائمة السرير فحمَلَني السَّريرُ ورَفَعَني عن الأرض وبقيت معلقا وأنا سائر معها » .

وهذه الأخبار انفرد المؤلف – رحمه الله – بذكرها ولم أجد أحداً غيره ذكرها أو وافقه عليها . ولم اطلع فى أخبار العلماء السابقين أن جنازةً رفعت بين السماء والأرض فلم تَنَلْها أيدى البشر إلاّ ما يردُ فى خرافات كتب غُلاة الصُّوفية ومدَّعى الولاية ومثل هذه الخرافات لا يَخفى على العُقلاء ضعفها وسقوطها والله تعالى أعلم .

(٢) فى الأصل : « قلمة » والتصحيح عن تعريف الغادى .

٨ – خال الخلال – (؟ – ٨٦٧ هـ) . لم أعثر على أخباره .

ملازماً له فى سائر الصلوات ، يأتى قبل الصلاة فيقيم فيه إلى أن يُصلَي ، ويأتيه يوم الجُمعة صلاة الفجر فلا يفارقه حتى يُصلى الفَجر والعَصر مواظباً على الصف الأول فى نقرة الإمام . ابتلى فى آخر عمره بوجع فى رجليه وأفخاذه ، ومع ذلك لا يَفْتُرُ عن العبادة وكان ربما نامَ فى بيته فى المدرسة ، فأخبرنى بعضُ أصحابنا أنه [يُصلّى] من أول الليل – حتى فى شدَّة البَرد ، ومع ذلك الوجَع ، وسيلان الدم والقيح فى رجليه – يتوضأ ولا يزال يُصلى إلى الفجر هيئتهُ هيئة الصالحين ، وزيُّه زىّ النُّساك ، أبيض ليس بالطَّويل ، كثُرت عليه الأوجاع فى آخر عُمره ، وتُوفى يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأُولى سنة سبعٍ وستين وثمانمائة ، وكانت جنازته مَشهودةً وكثُر الخلق فيها ، وحُمِل على الرُّؤوس ، وأطراف الأصابع ، وصُلِّى عليه بالجامع بعد العصر ، ودُفن فوق المغارة الأرموية عند قبور الأرموى بوصّيةٍ ، وتقدم فى الصّلاة عليه الشيخ عمر التَّلِيْلىُّ ، وأثنى عليه الناس خيراً – رحمه الله تعالى وإيّانا .

٩ – أحمد بن محمد بن على – عرف بابن العاوى البَعْلِىِّ الحَنْبَلِىِّ أحد العدول بها ، ومنه لَبِسْتُ الخرقة القادرية (١) ، عدلاً نظيفاً حسنَ الكتابة ، كثيرَ المروءة . توفى يوم الأحد فى العشر الأول من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ببعلبك ودفن بها – رحمه الله تعالى وإيانا .

---

٩ – ابن العاوى : ؟ (؟ – ٨٧١ هـ) . لم أعثر على ترجمته . وربّما أن كلمة : (العاوى) محرفة لكن لم أتمكن من إصلاحها .

(١) هى بدعة صوفية لم تستند إلى نص شرعى ، وعملها مخالف لكمال العقيدة .

١٠ – أحمد بن أسعد بن مُنَجَّى بن شيخنا وَجيه الدّين قاضى القُضاة شهابُ الدّين ، أخونا وصاحبنا .

١١ – أحمد بن عُبَادَةَ ، ولى قضاء قضاة الحنابلة ، أخونا وصاحبنا . (١ أحمد فى سائر العلوم ١) .

---

١٠ – وجيه الدين بن مُنَجَّى : (٨٢٧ – ٩٠٨ هـ)

أخباره فى النَّعت الأكمل : ٦٦ ، والكواكب السائرة : ١٣١/١ ومُتعة الأذهان : ٣ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٧٤ .

أحمد بن أسعد بن على بن محمّد بن مُنَجَّى بن عثمان بن أسعد ، القاضى شهاب الدين أبو العباس التَّنُوْخِىّ الصَّالحى الدِّمشقى ، الإمام العالمُ العاملُ الفاضلُ النحريرُ الهمامُ له كتاب « العَقيدة » نظماً فى نحو سبعمائة بيت على طريقة السَّلف ، يغلِبُ عليه جانب التَّصوف . عفا الله عنه .

١١ – ابن عُبَادَةَ : (؟ – ٨٩١ هـ) .

لعله هو أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عُبَادَةَ السَّعْدِىُّ الأنْصارِىُّ قاضى القضاة شهاب الدين بن نجم .

أخباره فى الضوء اللامع : ٣٥٣/١ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢ . ومختصره : ١٩٥ ، وشذرات الذهب : ٣٥٠/٧ ، والسُّحب الوابله : ٤٢ ، قال السَّخاوى : يعرف كسلفه بـ « ابن عُبَادَةَ » كان كل من جدّه وأحد أولاده الشهاب حنبلياً فخالفه ولداه الآخران فتشفَّع الأمين وتحنَّف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيباً وولى قضاء الحنابلة بدمشق كجده وعمه الشهاب ... (هو المتقدم ذكره أحمد بن محمد) . ترجمة رقم : (٣) ولم يذكره ابن طولون فى قضاة دمشق وذكر عمه المذكور أحمد بن محمد (شهاب الدين) أيضا .

قال العُلَيْمِىّ : كان صدراً رئيساً عن رؤساء دمشق ، وهو من بيت علمٍ ورئاسةٍ ... ولى قضاء دمشق وتوفى بمكة المشرفة يوم الخميس ثالث شعبان سنة ٨٩١ هـ ودفن بالمعلاة .

(١ – ١) هكذا وردت هذه العبارة فى الأصل ولا معنى لها إلا أن يقصد أنه محمود فى سائر العلوم .

١٢ – أحمد النَّجْدِىُّ ، قرأ علىّ فى الفقه من « أصول ابن اللَّحَّام » وغير ذلك ، له مشاركة حسنة .

١٣ – أحمد النَّجْدِىُّ / – أيضا – قرأ على فى « المُقنع » وغيره .

١٤ – أحمد بن عبد الله العَسْكَرِىُّ ، حفظ « المُقنع » والطُّوفى ، و « الخُلاصة » ، واشتغل وحصَّل ، وأُذن له بالإفتاء وعمره قريب من خمس وعشرين سنة .

---

١٢ – أعرف من النّجديين الذين وفدوا إلى الشّام الشيخ أحمد بن يحيى بن عَطْوَة بن زَيْد التّميمى ت ٩٤٨ هـ .

أخباره فى عنوان المجد : ٣٠٣/٢ ، والسحب الوابلة : ١٧٢ ، وعلماء نجد : ١٩٦/١ .

قال ابن حُميد : ولد فى بلد العُيَيْنَة – تصغير عَيْن – ونشأ بها فقرأ على فقهائها ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم فأقام فيها مدة ، وقرأ على أجلاء مشايخها منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكرى ... وتخرج به وانتفع ، وقرأ على غيره كالجمال يوسف بن عبد الهادى والعلاء المرداوى وتفقه ومهر فى الفقه فأجازه مشايخه وأثنوا عليه ، فرجع إلى بلده موفورَ النَّصيب من العلم والدين والورع فصار المرجع إليه فى قطر نجد والمشار إليه فى مذهب الإمام أحمد ، وانتفع به خلق كثير من أهل نجد تفقهوا عليه وألف مؤلفات عديدة منها « القلائد » وله تحقيقات نفيسه وتدقيقات لطيفة . توفى يوم الثلاثاء ثالث رمضان المبارك سنة ٩٤٨ هـ . رأيت خطه على كثير من كتب الفقه الحنبلى فى الظاهريّة .

١٤ – أحمد العَسْكَرِىُّ : (؟ – ٩١٠ هـ) .

أخباره فى مُتعة الأذهان : ٧ ، والكواكب السائرة : ١٤٩/١ . والنَّعت الأكمل : ٨٧ وشذرات الذّهب : ٥٧/٨ ، والسُّحب الوابلة : ٤٥ ومختصر طبقات الحنابلة : ٧٨ .

obeikandl.com

أخذ عن الشيخ شهاب الدين بن زَيْد ، والنّظام بن مفلح ، وغيرهما ، وأخذ العلم عن الشيخ تقى [١] الدين ، والقاضى علاء الدين المَرْداوى ، والشَّيخ أبى بكر الجُراعى [٢] وغيرهم .

= وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد العَسْكَرِىُّ الصَّالحِىُّ ذكره ابن حُميد ونقل أخباره عن « السِّكردان » لابن طُوْلُون وأطال فى ذكره ، ومن ذلك قوله : وصار إليه المرجع فى عصره فى مذهب الحنابلة . وقال ابن طُوْلُون أيضا : قرأت عليه القرآن ثم سمعت عليه غالب الصَّحيحين وأشياء كثيرة ولازمته سنين عديدة .

وقال الغَزِّىُّ : مفتى السادة الحنابلة بدمشق كان صالحا دينا صالحا عابدا مباركا يكتب على الفتيا كتابة عظيمة ، ولم يكن فى زمنه نظير له فى العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف الصالح . وقال : ألف كتابا فى الفقه جمع فيه بين « المقنع » و« التنقيح » ومات قبل أن يتمه .

وقال ابن طُوْلُون الدِّمَشْقِىُّ : .. أو الظاهر أنه كان سالكاً طريقَ السَّلَفِ فيها وكثير ما كان يحرِّضُنا على مطالعة « الصِّراط المُستقيم فى إثباتِ الحَرف القَديم » للموفق ابن قُدامة ، ويقرأ لنا كلام أبى الفضل بن حَجَرٍ فى شرحه لكتاب التَّوحيد من آخر شرحه للصحيح وكان ملازماً لقراءة تفسير القرآن لشيخ السنة البَغَوِىِّ ...

وقال أيضا : وصنف صاحب الترجمة كتاباً جمع فيه بين « المُقنع » فى الفقه لابن قدامة ، و « التَّنقيح » لأبى الحسن على المرداوى ، وهو كتاب مفيد ولكنه اخترمته المنية قبل إتمامه ، وقد بلغنى أن صاحبنا الشهاب الشويكانى تلميذه شرع فى تكملته .

وتوفى سادس عشر ذى القعدة سنة عشر وتسعمائة .

ومن الكتاب المذكور نسخة فى دار الكتب المصريَّة وقفت عليها . وهو من أصول كتب الحنابلة التى لم تطبع وله نسخ أخرى .

(١) لعله ابن قندس المتوفى سنة ٨٦١ هـ .

(٢) فى الأصل : « الخُزاعى » .

١٥ – أحمد الحِمْصِيّ الخَطيب ، شهابُ الدّين ، خطيبُ بيت لِهْيَا [١] وغيرها له تفهُّمٌ واعتناء بالخُطب وتَحصيلها ، توفى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالصالحية .

١٦ – إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس البَعلى الحنبلى ، الإمام المحدّث الفقيهُ الأصوليُّ اللّغويُّ النَّحويُّ ، المشتغلُ المحصّلُ .

ولد ببَعْلَبَكَّ واشتغل بها ، أخذ عن جماعةٍ من المحدثين . قرأ عليه شيخُنا الشيخ تَقِيّ الدين بن قُنْدُس . قلتُ : أمَّا قراءةُ الشَّيخ تقيِّ الدِّين

---

١٥ – أحمد الحمصى (؟ – ٨٧٢ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧/٢ ، ومختصره : ١٩٠ .

قال العُلَيْمِيّ : أحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن زهرا الحِمْصِيّ الشيخ شهاب الدين بن الشيخ زين الدين بن القاضى شمس الدين توفى بحِمْصَ سنة ٨٧٢ هـ .

(١) بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة ، كذا يُتَلَفَّظُ به ، والصحيح بيت الآلهة وهى قرية مشهورة بغوطة دمشق .. (معجم البلدان : ٥٢٢/١) .

١٦ – ابن بَرْدَس البَعْلِيُّ : (٧٢٠ – ٧٨٦ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٩٣/٢٩٢/١ – والدُّرر الكامنة : ٤٠٤/١ والرد الوافر : ١٥٣ والتِّبْيَانِ لابن ناصر الدين أيضا : ١٥٨ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة : ١٤٠/٣/١ ، ١٤١ ، ولَحظ الألحاظ لابن فهد : ١٦٦ والمقصد الأرشد : ٣٨ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٧ ، ١٦٨ ، والشَّذرات : ٢٨٧/٦ ، والسُّحب الوابلة : ٧٥ ... وغيرها .

قال ابن ناصر الدين فى التِّبيان شرح بديعية البَيَان الطبقة الثالثة والعشرون :

ثم الرَّضِى بن بَرْدَس إسماعيلُ وفِيْهِمُ ذا كَرَمٍ فَضِيْلُ

ثم قال : وهو إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس بن نصر بن بَرْدَس بن رسلان البعلبكى الحنبلى ، أبو الفداء .. أحد الحفاظ الصلحاء المصنفين المحدثين المكثيرين المفيدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشرة عزيز المروءة مع الصيانة .

ابن قُندُسٍ على شيخنا الشيخ عماد الدين ففيها نظرٌ [١] ، قال الشيخ تقيُّ الدّين : وفاة الشيخ عماد الدين المذكورة تزيد على أربعين سنة ، والذى يظهر أنه إنما قرأ عليه ، وللشيخ تاج الدين المتوفى أيضاً سنة ثمان وعشرين وثمانمائة . وكان له الخَطُّ الحسن ، كتب « الفروع » وله عليها حواشٍ حسنة . ترجمه الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين ، فقال : الشيخ الإمام العالم المقرىء الحافظ المفيد ، الصالح الزاهد ، البركة القدوة ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس بن نصر بن بَرْدَس بن رسلان البَعْلَبَكِيّ الحَنبلى ، مولده سنة عشرين وسبعمائة ، وله مؤلفات معلومة كثيرة نظماً ونثراً . قلتُ : منها « الكِفايةُ نظمُ النهاية »

---

(١) فى كلام المؤلف هنا نقصٌ واضطراب واختلال ظاهر فلعلّ النُّساخ لم يحسنوا نقل كلامه من مسودة الأصل . – وأكثر مؤلفات ابن عبد الهادى مسوّدات – هذا إذا لم يكن هذا الاضطراب فى أصل ابن عبد الهادى .

ومن يطّلع على كُتُبه فى أصولها فإنّه يعذر البارع من النُّساخ فى تصحيفه وتحريفه لسرعة خطه ورداءته .

أمّا النقص فيفهم من قوله : « أمّا قراءة الشيخ تقيِّ الدين .... » فهذه العبارة تدلُّ على أنّ كلامه السابق منقول من مصدر آخَر قال ذلك ، ولم يَرِد فى أول الكلام أىّ نقلٍ .

أمّا الاضطرابُ ففى قوله : « الشَّيخ تقيِّ الدين ... على شيخنا الشيخ عماد الدين » .

صوابها : شيخنا تقى الدّين على الشيخ عماد الدين ؛ لأنّ ابن قندس من شيوخ المؤلف ، والشيخ عماد الدّين ليس من شيوخه ، بل هو قبله بزمنٍ .

وقوله : « ففيه نظر » .

والصوابُ إنّه لا نظر فيه ، بل هو خطأ ظاهرٌ ؛ لأنّ عماد الدين توفى سنة ٧٨٦ هـ ، وابن قندس لم يولد بعد ، لأنّ مولده سنة ٨٠٩ هـ .

وقوله : « قال الشيخ ... إلى قوله تزيد على أربعين سنة » . =

ومنها « نظم الطُّرفَة » فى النحو ، ومنها « الوَفيات » وغير ذلك [١] . قال الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين : [٢] وكان يترجم الشيخ تقى الدين بترجمة حسنة ، وله مرثية رأيتُها وهى طويلةٌ يقولُ فيها فى أوّلها :

= العبارةُ غير مستقيمة ولعلَّ مراده : « فبين وفاة الشيخ تقى الدين ووفاة الشيخ عماد الدين المذكور مدّة تزيد على أربعين سنة » .

وهذا خطأ بيِّنٌ – إن أراده – وكأنّ العبارة توحى به ؛ لأنّ بين وفاتيهما (٧٥) سنة . وذلك أنّ وفاة العماد سنة ٧٨٦ هـ ووفاة ابن قندس سنة ٨٦١ هـ .

وقوله : « والذى يظهر أنّه إنما قرأ عليه وللشيخ تاج الدّين » صحّة هذه العبارة : « والذى يظهر أنه إنما قرأ على ولده تاج الدّين .

وكلمة : « أيضاً » فى قوله : « والمتوفى – أيضاً – سنة ثمانٍ وعشرين وثمانمايه » لا فائدة منها ، لأنّه لم يذكر هذه السَّنة قبل ذلك .

وخلاصة القول : فإنَّ مرادَ المؤلف الردّ على من قال إنّ تقى الدين بن قندس قرأ على عماد الدين بن بردس وأنّه إنما قرأ على ولده تاج الدين بن بردس المتوفى سنة ٨٢٨ هـ .

(١) من مؤلفاته اختصار تهذيب الكمال سماه : « بغية الأريب فى اختصار التهذيب » منه نسخة فى مكتبة مدينة بتركيا فى مجلدين عدد أوراقه ٥٧٤ منسوخة سنة ٧٧٩ هـ .

وكتابه الوفيات هذا اسمه : « الإعلام فى وفيات الأعلام » نظم فيه كتاب الذّهبى « الاعلام ... » وقفت على أربع نسخ مخطوطة منه من أجلها قدرا نسخة تيمور كتبت سنة ٧٥٩ هـ وكتابه « نظم الطُّرفة » فى النحو . كتاب « الطُّرفة » هذا من تأليف الشيخ الإمام شمس الدين أبى عبد الله بن عبد الهادى مختصرٌ كالكافية كشف الظنون : ١١١١/٢ . وللحنابلة به اعتناءٌ . وقد يسَّر الله لى الاطلاع عليه وهو مختصر جدًّا ضمن مجموع فى المكتبة الأزهرية . كما وقفت على غيرها من مؤلفاته الكثيرة التى لا يتسع المقام لذكرها . وبعضها بخطه وهو خطٌّ جميل جدًّا . ولابن بردس ولدان عالمان أحدهما تاج الدين محمد ، مذكور فى هذا الكتاب ترجمه رقم : (١٤٩) وثانيهما : عزّ الدين على : (٧٦٢ هـ – ٨٤٦ هـ) لم يذكره المؤلّف أخباره فى إنباء الغمر : ١٩٦/٩ ، والضوء اللامع : ١٩٣/٥ ، والمنهج لأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ والشذرات : ٢٥٧/٧ والسحب الوابلة : ١٨١ .

(٢) عبارة ابن ناصر الدين فى الردّ الوافر : ١٥٣ وجدت بخطه ترجمة الشيخ تقى الدين بشيخ الإسلام ، ورثاه بقصيدة من النظام أولها : .... وأورد البيت الذى أورده المؤلف فقط .

عُجْ بالكَثِيْبِ إذا ما أَنْتَ جُزْتَ بِهِ وحيّ عَنِّى عُرَيْباً نازِلِينَ بِهِ (١)

توفى فى سنة ستٍّ وثمانين وسبعمائة ، وقيل سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة .

١٧ – إسماعيل بن إبراهيم المَقْدِسِىّ الحَنبلى . الشيخ عماد الدين النَّقِيْب ، ناب فى القضاء للقاضى شمس الدين بن التَّقى . توفى فى المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

---

(١) للشَّيخ تقى الدين السُّبكى قصيدةٌ على وزن وقافية هذه القصيدة امتدح فيها كتاب شيخ الإسلام ابن تيميَّة « منهاج السُّنة النَّبوية » إلا أن الشيخ السُّبكى رحمه الله وعفا عنه كدَّر صفو هذا المديح بالثَّلب والطَّعن على ابن تيميَّة ، وردّ على السُّبكى الشيخ أبو عبد الله محمد ابن جمال الدين يوسف الشافعى اليمَنى ، والشَّيخ أبو المظفر يوسف بن محمد بن مَسعود بن محمد العبَّادى ثم العُقيلى السُّرُمَرِىُّ الحنبلى المتوفى سنة ٧٧٦ هـ (وهو مما يستدرك على المؤلف) .

القصيدة الأولى مطلعها :

الحمدُ لله حَمْداً أستَزِيْدُ بِهِ فَضْلَ الإلٰهِ وآتى ما أُمرتُ بِهِ

ثم قالَ فى رده :

فَقَالَ مُرْتَجِلاً لِلْحَقِّ مُنْتَصِراً عَبْدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ فى تَأَدُّبِهِ

يا أيُّها الرَّجُلُ الحامِى لِمَذْهَبِهِ أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ أَمْراً مَا أُمِرْتَ بِهِ

ومطلع الثانية :

الْحَمْدُ للهِ حَمْداً أَسْتَعِينُ بِهِ فى كُلِّ أَمْرٍ أُعَانِىْ فى تَطَلُّبِهِ

لا سِيَّمَا فى انْتِصَافٍ مِنْ أُخِى إِحَنٍ طَغَى عَلَيْنا وأَبْدَىٰ من تَعَصُّبِهِ

وقد أورد بعضَ القصيدتين الدكتور محمد رشاد سالم فى مقدمة تحقيقه لكتاب « منهاج السُّنة النَّبوية » المطبوع فى القاهرة فى مطبعة المدنى سنة ١٣٨٢ هـ جزاه الله خيراً . وقصيدة السُّرمرىّ كاملة لدى الشيخ زهير الشاويش انظر الرد الوافر : ٢١٦ .

ولعل قصيدة ابن بردس هذه فى الردّ على السُّبكى أيضاً .

١٧ – إسماعيل بن إبراهيم المقدسى : (؟ – ٧٨٩ هـ) .

لم أقف على أخباره . وله ابنٌ مشهور بالعلم والفضل هو :

إبراهيم بن إسماعيل (؟ – ٨٠٣ هـ) ، ابن النقيب بن إبراهيم ، بدر الدين النابلسىّ المقدسى أخباره فى : إنباء الغمر : ٢/ ١٥٠ ، الضوء اللامع : ٢/ ١٣٥ ، ومختصره : ١٧٤ ، والسحب الوابلة : ٨ .

١٨ – إسماعيل بن الزَّين بن الشَّيخ عمادِ الدّين الفقيهُ الفَرضيُّ .

١٩ – إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى بَكْرِ بن أيُّوب ، أبو حسن الزُّرعى الأصل الدِّمَشْقِيّ الحنبلى المعروف بـ« ابن قيِّم الجَوْزِيّة » قال ابن قاضى شُهبة : الشيخ عماد الدين اسماعيل [قال] (١) بن حِجّى (٢) : وكان رجلاً حسناً (٣) . ولى الخطابة بعد القاضى برهان الدين بن النقيب عماد الدين بن الحكم الحنبلى .

توفى فى شهر رجب سنة تسع وتِسْعين وسَبْعِمائة .

٢٠ – إسماعيل بن القاضى برهان الدين بن العماد إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن العماد ، الشيخ عماد الدين . كان عليه العمل فى تسجيل الأحكام بمجلس الحنبلى ، توفى يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب سنةَ خمسَ عشرةَ وثمانمائة .

---

١٨ – إسماعيل بن الزّين : (لم أقف على أخباره) .

١٩ – إسماعيل ابن القَيّم : (؟ – ٧٩٩ هـ) .

أخباره فى تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٦٢٩/٣/١ ، ٦٣٠ ، والمقصد الأرشد : ٣٦ ، ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، والدارس : ٩١/٢ ، والشذرات : ٣٥٨/٦ ومصدرهم جميعا ابن قاضى شُهبة عن شيخه ابن حِجّى رحمهم الله . وهذا الشيخ هو ابن أخى الشَّيخ شمس الدين الإمام المشهور تلميذ ابن تَيميَّة . وهو ما أخلّ به ابن حميد فى السُّحب الوابلة .

(١) عن تاريخ ابن قاضى شهبة .

(٢) فى تاريخ ابن قاضى شهبة : « تغمده الله برحمته » .

(٣) بعدها فى تاريخ ابن قاضى شهبة : اقتنى كتباً نفيسة كتب عمّه الشيخ شمس الدين ، وكان لا يبخل بعاريتها وكان يخطب بجامع خَلِيْخَان ويخطب باكياً .

٢٠ – ابن العماد : (؟ – ٨١٥ هـ) .

لعله هو المذكور فى الضوء اللامع : ٢٨٨/٢ ترجمة رقم ٩٠٠ .

٢١ – آقْتَمِرْ الصَّاحِبِيّ الحَنْبَلِيُّ ، نائبُ الشَّام كذا اشتهر بـ« ـالحنبلى » لكن قالَ بعضُهم : إنما لُقّب بذلك لمُبالغتِهِ فى التَّنظُّف والطَّهَارة . توفى فى شهر رَجب سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة .

٢٢ – أَسعد بن مُنَجَّى ، القاضى أسعد . عن ابن قَوَامٍ ، وابن النَّابُلُسِيّ وغيرهما . أخذنا عنه . توفى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة .

---

٢١ – آقْتَمِرْ : (؟ – ٧٧٨ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ١/١٦٠ ، ١٦١ ، والنُّجوم الزاهرة : ١١/١٩١ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٢٩ ، ومختصره : ١٦٦ ، وشذرات الذهب : ٦/٢٦١ ، والسُّحب الوابله : ٧٦ .

وقالَ ابنُ العماد : كان من مماليك الملك الصالح إسماعيل ، ولى رأس نوبة فى دولة المنصور بن المظفر ، ثم خازِنْدارا فى دولة الأشرف ، ثم تقدم فى سنة ٧٠ ونفاه الجانى إلى الشام ، ثم أعيد بطالا ، ثم استقر رأس نوبة ، ثم نائب السُّلطنة بعد منجك ، ثم قرر فى نيابة الشام إلى أن توفى بها . فى هذه السنة فى رجبها . وكان أولاً يُعرف بالصَّاحبى وكان يرجع إلى دينٍ وعنده وسواسٌ ، كثيرُ الطَّهارة وغيرها فلقّب لذلك بـ« ـالحنبلىّ » ، ثم ذكره الحنابله فى طبقاتهم ، وكان يحبُّ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

٢٢ – أَسْعَدُ بن المُنَجَّى : (قبيل ٨٠٠ – ٨٧١ هـ) .

أخباره فى الضوء اللَّامع : ٢/٢٧٩ رقم : ٨٨٢ ، المنهج الأحمد : ٢/١٤٦ ومختصره : ١٨٩ ، ١٩٠ ، حوادث الزمان ٢/٥٠ والشذرات : ٧/٣١٢ ، والسُّحب الوابله : ٧٥ قال فى الضوء : « أسعد بن على بن محمد بن محمد بن المُنَجَّى بن محمد بن عثمان بن المُنَجَّى الوجيه أبو المعالى بن العلا بن الحسن بن الصلاح بن الشرف بن الزين بن العز بن الوجيه التّنوخى الدِّمَشْقِيّ الحَنبلى . قال : لقيته بدمشق فسمعت عليه أشياء ، وكان خَيّراً متواضعاً محباً فى الحديث وأهله بهىَّ الهيئة مرضىَّ السِّيرة عريقاً فى المذهب » .

وقال العُلَيْمِيُّ : « كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشَّريف ، وهو من بيت مشهور بالعُلماء وقال : توفى سنة نيف وسبعين وثمانمائة » .